

The Effect of Using Flipped Classroom Strategy on the Second Grade Student's Achievement in Arabic Subject in Dayr-Alla Directorate

Nawal Ghassan Abdelrazaq Al-Yasjeen

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the effect of using flipped classroom strategy on the second grade student's achievement in Arabic subject in Dayr-Alla directorate, the study used the quasi- experimental approach. An achievement test was developed it consist of (20) paragraph and their validity and reliability were confirmed, the sample of study consisted from (30) female and male student they distributed to control group they were taught in the usual way and experimental group they were taught in the flipped classroom strategy way. However, the study showed there was statistical difference at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the average of the educational achievement test attributed to the teaching strategy, in favor of the member of the experimental group, the finding also showed there weren't any differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the average of the educational achievement test attributed to the sex of students.

Keyword: Flipped Classroom Strategy, Achievement, Arabic Subject.

أثر استراتيجيات الصف المعكوس في تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة اللغة العربية في مديرية تربية لواء ديرعلا

نوال غسان عبد الرزاق الياسجين

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية استراتيجيات الصف المعكوس على تحصيل طلبة الصف الثاني بمادة اللغة العربية في مديرية تربية ديرعلا. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي أداة لجمع البيانات وتم التأكد من صدقه وثباته، تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني، وتم توزيعهم على مجموعتين ضابطة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية تم تدريسهم باستخدام استراتيجيات الصف المعكوس، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في تحصيل أفراد عينة الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في التحصيل العلمي للطلبة تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الصف المعكوس، التحصيل، اللغة العربية.

المقدمة.

من الاستراتيجيات التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج والتعلم بالمقلوب (المعكوس)، الذي ينبثق من التعلم الذاتي حيث يقوم فيه المتعلم بالمواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات (سرايا، 2007).

وتعتبر استراتيجيات التعلم المعكوس أو المقلوب إحدى استراتيجيات التعلم المدمج، الذي يوفر إمكانية الاستفادة من جميع الامكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وتقديم نوعية جديدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية، وطبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية المنشودة من جهة أخرى (عوض وأبو بكر، 2010).

ويستند التعلم المعكوس على غلى النموذج البنائي للتعلم، حيث يعد عملية تعليمية اجتماعية نشطة، يستخدم فيها المتعلم المعرفة الحالية وتجاربه السابقة لتكوين مفاهيم جديدة، ويتحول دور المعلم إلى موجه ومرشد للطلبة، بما يساعدهم على بلورة فهمهم الخاص للمعرفة (Shimamoto, 2012).

تعتبر استراتيجيات التعلم المعكوس نموذجاً تربوياً يوظف التكنولوجيا المتطورة والشبكة العنكبوتية، بشكل فاعل في العملية التعليمية، حيث يقوم المعلم بإعداد الدرس بوساطة ملفات صوتية أو مشاهد فيديو مسجلة أو عروض تقديمية، ويقوم المعلم بإرسالها عبر وسائل الاتصال الإلكترونية المختلفة، ويقوم الطلبة بمشاهدتها في أي مكان باستخدام الهواتف الذكية أو الحواسي أو الأجهزة اللوحية قبل حضور الدرس داخل الغرفة الصفية، فيكتسبون المعلومات والمعارف ويشاركونها داخل الغرفة الصفية (زوي، 2014).

مشكلة الدراسة:

يعاني طلبة المرحلة الأساسية من وجود ضعف في امتلاكهم للمهارات الأساسية لمادة اللغة العربية، حيث يعاني الطلبة من ضعف في بعض مهارا القراءة والكتابة والإملاء، وقد تعزى هذه الأسباب إلى اتباع معلمي اللغة العربية للطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية بشكل عام، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها بالقطاع التربوي أن معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى لا يزالون يتبعون الطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية والتي لم تعد تتماشى مع التطور التقني والتكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي، كما أن تنوع مستويات الطلبة وقدراتهم وميولهم وطرق تعلمهم يتطلب من المعلم أن يراعي هذه الفروقات وأن يستخدم استراتيجيات تراعي ميولهم واحتياجاتهم، ومن بين الاستراتيجيات الحديثة التي تراعي الفروقات الفردية بين الطلبة استراتيجيات الصف المعكوس؛ أظهرت نتائج العديد من الدراسات فاعلية استخدام استراتيجيات الصف المعكوس في تدريس مواد مختلفة ولصفوف متعددة، ومن بين هذه الدراسات دراسة الغنيموي والفيلي (2021) ودراسة الزبون (2020) ودراسة البشارت (2017). لذا جاءت هذه الدراسة للكشف أثر استراتيجيات الصف المعكوس في التحصيل العلمي للطلبة بمادة اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات التحصيل العلمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في مديرية تربية لواء ديرعلا تعزى لطريقة التدريس (الصف المعكوس، الطريقة الاعتيادية)؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في مديرية تربية لواء ديرعلا تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس:

- 1- فاعلية استراتيجيات التدريس (الاعتيادية، الصف المعكوس) في مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي بمادة اللغة العربية في مديرية تربية لواء ديرعلا.

2- أثر متغير جنس الطالب في مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في مديرية تربية لواء ديرعلا.

أهمية الدراسة

- يؤمل أن تشكل هذه الدراسة إثراء للمكتبة العربية فيما يتعلق بالأدب النظري لاستراتيجية الصف المعكوس في العملية التدريسية.
- قد تفيد المعلمين في تطوير آلية العمل بتطبيق استراتيجية الصف المعكوس داخل البيئة الصفية.
- توجيه أنظار أصحاب القرار التربوي إلى أهمية تصميم مناهج المرحلة الأساسية بما يتناسب مع التوجهات التربوية الحديثة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: أثر استراتيجية الصف المعكوس في تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة اللغة العربية.
- الحد البشري: طلبة الصف الثاني الأساسي.
- الحد المكاني: مدرسة معدي الأساسية المختلطة في مديرية تربية لواء ديرعلا.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022.

مصطلحات الدراسة

- استراتيجية الصف المعكوس: استراتيجية تدريس تجعل المدرس يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، إذ يطلب أولاً قراءة جزء من الكتاب المدرسي بعد المدرسة، ودراسته من خلال مصادر التعلم المتاحة كدروس الفيديو المعدة مسبقاً من المعلم ثم بعد ذلك يناقش في الحصة الدراسية باليوم التالي وممارسة الطلبة عدداً من الأنشطة (ماروكو، 2012: 45).
- التحصيل العلمي: " كل أداء يقوم به الطالب في المواد الدراسية المختلفة ويمكن قياسه من خلال درجات الاختبار أو تقديرات المعلمين أو كليهما" (العزباوي، 2008: 18).
- ويعرف إجرائياً بأنه ما يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف وخبرات خلال فترة التدريب، وتتمثل ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على اختبار مادة اللغة العربية في وحدة جزاء الإحسان الذي أعدته الباحثة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

دور المعلم في التعلم المعكوس:

تحول دور المعلم من ناقل وملقن للمعلومة إلى ميسر لها عبر متابعة تعلم طلبته، ومن ناحية التعامل مع الطلبة أنه تحول بدلا من التعامل معهم في مجموعة إلى التعامل مع مجموعات مرنة، وقد تطور دوره من شارح إلى مرشد للطلبة في تعلمهم، ومن ناحية المحتوى فلم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومة؛ إذ يستطيع الطالب الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة والمعلم يرشده إلى هذه المصادر وكيفية الوصول إليها (سليمان، 2015).

والتعلم المعكوس استراتيجية تدريس وجدت لخدمة المعلم، فهي تتصف بالمرونة مما يسهل عليه أن يكتفيها حسب طبيعة كل من مادته الدراسية والطلبة، والنتائج التي يسعى لتحقيقها، فمن خلالها يتم الانتقال إلى نموذج تعليمي علمي فعال، يتصف بأنه أكثر اهتماما وتمركزا حول المتعلم، أساسه قلب طبيعة أنشطة التعلم التي تتم في الصف أو البيت بحيث تضمن استغلال وقت الحصة بالشكل الأمثل بتنفيذ أنشطة تفاعلية (أوزي، 2018).

كيفية تطبيق استراتيجية الصف المعكوس

بدأ الاهتمام باستراتيجية الصف المعكوس بالتزايد خاصة مع التطورات التكنولوجية والتقنية التي نالت القطاع التربوي، حيث يستطيع الطالب الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة وبأي وقت ومن أي مكان، وحتى يستطيع الطلبة والمعلمين من تحقيق التعلم والاستفادة من هذه الاستراتيجية لا بد من (مكتب التربية العربي، 2016):

- 1- الاستعانة بالصور التي تدعم الحصة الصفية وذلك من خلال استخدام الوسائل البصرية مثل الفيديوهات.
 - 2- تحديد الأهداف الرئيسية للدرس مرتبة من البسيط إلى الأكثر تعقيدا باتباع مسار المعرفة التي سيتبعها الطلبة والتي ينبغي التركيز عليها من أجل الاستقصاء والبحث.
 - 3- تعريف أولياء الأمور بمفهوم الصف المعكوس وتوعيتهم بالأهداف الرئيسية والأسباب التي تستدعي قلب وتغيير وجهة العملية التعليمية، لما لهم من دور فعال في تعليم الطلبة، وإزالة أية غموض حول مفهوم الصف المعكوس.
 - 4- تجهيز بعض مقاطع الفيديو التي تساعد الطلبة على التعرف واكتشاف المعلومات.
- تتضمن استراتيجية التعلم المعكوس أنشطة تفاعلية في غرفة الصف تركز على المهارات المعرفية، كما تترك الحرية للطلبة في اختيار الوقت الذي يناسبه للتعلم، وتوفر التغذية الراجعة الفورية من المعلمين في الحصة، كما أنها تنمي لدى الطلبة التواصل الاجتماعي والتعليمي (أحمد، 2014).
- وتدعم استراتيجية الصف المعكوس مفهوم التعلم المتمركز حول الطالب، الذي يتمثل بمشاهدة مقاطع الفيديو في المنزل، ومحاولة فهم المفاهيم الجديدة والموضوعات التي تتضمنها مقاطع الفيديو، ثم يقوم بتسجيل ملاحظاته عليها ليتم مناقشتها فيما بعد في الغرفة الصفية (Bergmann & Sam, 2012).
- ولكي تحقق استراتيجية الصف المعكوس أهدافها لا بد أن يتم تطبيقها وفق الأسس التي تقوم عليها ومن أبرزها (Negal, 2013):

- 1- التعلم المرن: حيث يتوفر لدى الطالب امكانية التعلم في أي وقت وأي مكان.
 - 2- ثقافة التعلم: فالطالب هو مركز وحوار العملية التعليمية.
 - 3- المحتوى المحدد: حيث يقوم المعلم بتحديد المحتوى الدراسي المطلوب من الطلبة الاطلاع عليه خارج الغرفة الصفية واستغلال وقت الحصة الصفية لتطبيق استراتيجية التعلم النشط.
 - 4- المعلم المحترف: دور المعلم في الصف المقلوب أكبر من دوره في التعلم التقليدي، فهو يعمل على تقديم التغذية الراجعة للطلبة وقيم أدائهم داخل الغرفة الصفية.
- أما أهم خصائص تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب فقد ذكر (أخوارشيد، 2017) أنها تساعد على الاستغلال الأمثل لوقت الدرس، كما أنها تشجع كل من المعلم والطالب على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في مجال التعليم، وتطوير دور المعلم من كونه ملقنا إلى اعتباره موجه ومرشدا، وتوفير وقت المعلم بدرجة كبيرة إذ أنه لم يعد مضطرا إلى تكرار المحاضرة ذاتها لعدة صفوف ولعدة سنوات.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة الغنيمواوي والفييلي (2021) للتعرف على أثر استراتيجيات الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة العلوم واستبقاء المعلومات لديهم، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة، طبق الاختبار التحصيلي واختبار درجة استبقاء المعلومات لديهم وقد أسفرت النتائج تفوقا لأفراد المجموعة التجريبية في نتائج الاختبار التحصيلي وأن هناك حالة من الاستبقاء في المعلومات لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالاتجاهات الحديثة في مجال استراتيجيات التدريس كونها تعتبر توجهها منسجما مع التطورات الحديثة.
- هدفت دراسة الزبون (2020) إلى تقصي أثر استراتيجيات الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة بطيئي التعلم في الرياضيات، أعد الباحث اختبارا للرياضيات ومقياسا للدافعية، وتكون أفراد الدراسة من (309) تلميذا من بطيئي التعلم تم تقسيمهم ضمن مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة في تحسن مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة بطيئي التعلم في الرياضيات في القياس البعدي تعزى لمتغير استراتيجيات التدريس، لصالح المجموعة التجريبية، أوصت الدراسة بتطبيق مفهوم الصف المقلوب في تعليم بعض الدروس وتدريب المعلمين على آلية تطبيقها.
- هدفت دراسة البشارات (2017) معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تحصيل طلبة العاشر الأساسي، وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم في محافظة أريحا، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (43) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر، تم تقسيمهم على مجموعتين ضابطة (24) طالبا وطالبة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية مكونة من (19) طالبا وطالبة تم تدريسهم باستخدام استراتيجيات الصف المعكوس، استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي ومقياسا لمفهوم الذات أداتين لجمع البيانات وقد أظهرت الدراسة وجود أثر لاستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب على الفرق بين متوسطي تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية، كذلك بالنسبة لمفهوم الذات الرياضي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر لاستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب على تحصيل الطلبة وعلى مفهوم الذات الرياضي لصالح المجموعة التجريبية، أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل للتدريب على مفهوم استراتيجيات الصف المعكوس، وتشجيع المعلمين والمعلمات على توظيفها بالعملية التعليمية.
- وهدفت دراسة ساوندرز (Saunders, 2014) للتعرف على أثر استخدام التعلم المعكوس في التحصيل والتفكير الناقد في الرياضيات، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (58) طالبا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر في ولاية جورجيا الأمريكية، استخدمت الدراسة الاختبار لقياس التحصيل ومهارات التفكير الناقد، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي والتفكير الناقد، أوصت الدراسة بتقصي أثر استراتيجيات تدريسية حديثة أخرى في تدريس الرياضيات.
- وهدفت دراسة بيدروزا (Pedroza, 2013) لرصد اتجاهات الطلاب نحو الصف المعكوس في جامعة نيومكسيكو، وتشكلت العينة من (100) طالب تم توزيع استبانة التدريس فيها استراتيجيات الصف المعكوس لمدة سنتين، بينما أفادت غالبية الطلاب بارتياحهم لفكرة التعلم الذاتي في الوقت الذي يناسبهم، وقد أظهرت النتائج أن التعلم باستراتيجيات الصف المعكوس تدعم طريقة تعلم الطلبة، وتوفر الفرص أمامهم للتفاعل مع أقرانهم، ومع معلمهم في تعلم نشط ومثمر ومن حيث الانتهاء من حل الوظائف في وقت الفصل، لطلاب بأن هذا النوع

من التعلم لم يحسن طريقة تعلمهم للمقرر، أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلبة لاستخدام استراتيجيات التدريس التي تدعم تفريد التعليم والتعلم الذاتي مثل استراتيجيات الصف المعكوس.

التعقيب على الدراسات السابقة

- من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قامت الباحثة ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
- فقد هدفت دراسة الغنيماي والفيلي (2021) التعرف إلى أثر استراتيجيات الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة العلوم واستبقاء المعلومات لديهم، وهدفت دراسة الزبون (2020) تقصي أثر استراتيجيات الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة بطيئي التعلم في الرياضيات، وهدفت دراسة البشارات (2017) معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تحصيل طلبة العاشر الأساسي، وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم في محافظة أريحا، وهدفت دراسة ساوندرز (Saunders, 2014) التعرف إلى أثر استخدام التعلم المعكوس في التحصيل والتفكير الناقد في الرياضيات، وهدفت دراسة بيدروزا (Pedroza, 2013) لرصد اتجاهات الطلاب نحو الصف المعكوس في جامعة نيومكسيكو.
- أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف إلى أثر استراتيجيات الصف المعكوس في تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة اللغة العربية في مديرية تربية لواء ديرعلا.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار اداةً لجمع البيانات، وفي بعض الدراسات جمعت أداتين لجمع البيانات مثل دراسة (Pedroza, 2013) ودراسة الزبون (2020) التي استخدمت مقياس الدافعية إلى جانب الاختبار.
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي Quasi-experimental Design، والذي يقوم على اختيار مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني الأساسي في مدرسة معدي الأساسية المختلطة التابعة لمديرية تربية لواء ديرعلا، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022 والبالغ عددهم (60) طالباً وطالبة، موزعين على شعبتين دراسيتين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا وطالبة، وتم توزيعهم عشوائيا على مجموعتين تجريبية مكونة من (15) طالبا وطالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (15) طالبا وطالبة، وبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (30) فرداً حسب متغير الدراسة الجنس.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المجموع	الجنس		المجموعة
	إناث	ذكور	
15	9	6	الضابطة
15	9	6	التجريبية
30	18	12	المجموع

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، طور اختبار تحصيلي يقيس مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في درس القراءة جزاء الاحسان من كتاب اللغة العربية للفصل الدراسي الأول، وتكون الاختبار التحصيلي في صورته الأولى من 30 عبارة، وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين تكون الاختبار بصورته النهائية من (24) عبارة، وقد اشتمل الاختبار أسئلة من نوع اختيار من متعدد وأسئلة مقالية، حسب هرم بلوم حيث تناول مستوى التذكر والمعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم، وقد تم بناء الاختبار وتصحيحه حسب جدول المواصفات.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في القياس والتقييم، ومناهج تدريس اللغة العربية، وعلى مجموعة من المشرفين التربويين وبعض من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، وقد طلب إليهم إبداء الرأي في عبارات الاختبار من حيث ارتباط العبارات بالمحتوى الذي تمثله، ومدى مناسبتها لمستوى الطلبة، ووضوح العبارات من حيث الصياغة اللغوية وإضافة أية تعديلات عليها، وقد تم إجراء التعديلات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة (80%) فأكثر، وإجراء التعديلات المقترحة وبناءً عليه تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وقد تم الأخذ بأراء المحكمين ومقترحاتهم لتصبح عبارات الاختبار بصورته النهائية (24) عبارة.

ثبات الاختبار التحصيلي:

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- retest) بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (15) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني وبفاصل زمني مدته اسبوعين وبنفس الظروف، حيث تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمة الثبات (0.82) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لتحقيق الاختبار، كما تم إيجاد معاملات الصعوبة والتمييز لجميع عبارات الاختبار التحصيلي، والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2): معاملات الصعوبة والتمييز لجميع عبارات الاختبار التحصيلي

رقم العبارة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.71	0.30	13	0.74	0.35
2	0.63	0.35	14	0.61	0.45
3	0.68	0.40	15	0.63	0.52
4	0.44	0.38	16	0.53	0.61
5	0.79	0.35	17	0.63	0.38
6	0.80	0.45	18	0.68	0.35
7	0.74	0.52	19	0.44	0.60
8	0.61	0.61	20	0.79	0.45
9	0.63	0.48	21	0.59	0.37
10	0.53	0.39	22	0.63	0.62
11	0.48	0.40	23	0.48	0.47
12	0.60	0.52	24	0.72	0.56

يتبين من الجدول (2) أن معاملات الصعوبة لعبارات الاختبار تراوحت بين (0.35-0.80) في حين تراوحت معاملات التمييز بين (0.30-0.62)، وجميعها تعد معاملات صعوبة وتمييز مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- 1- تم تحديد أفراد الدراسة، وتم توزيعها على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة.
- 2- تصميم أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
- 3- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قبل بدء تطبيقها على عينة الدراسة، وذلك لغايات قياس الثبات.
- 4- تطبيق اختبار التحصيل العلمي القبلي للمجموعات الضابطة والتجريبية، وذلك بإعطاء المجموعتين امتحان قبلي في وحدة جزاء الاحسان بمادة اللغة العربية، وتصحيحه ورصد علاماته لفحص التكافؤ.
- 5- توضيح فكرة الصف المعكوس لأولياء الأمور عن طريق الاجتماع بهم لبيان دورهم في مساعدة أبنائهم في تنفيذ الأنشطة التي تتم خارج الغرفة الصفية.
- 6- تم تدريس وحدة جزاء الاحسان من كتاب اللغة العربية للصف الثاني الأساسي باستخدام استراتيجية الصف المعكوس، وتطبيقها على العينة التجريبية وتم توزيع العمل على الطلاب بالشرح، وتم تطبيق الاستراتيجية بواقع 8 حصص.
- 7- كان الطالب هو الذي يدير العملية التعليمية فيشرح لهم ما تم تحضيره في البيت وتقديمه للطلاب بطريقة مشوقة وممتعة، وباستخدام بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة من داخل الغرفة الصفية مثل السمات بورد والايباد.
- 8- بعد الانتهاء من تدريس وحدة جزاء الاحسان ورصد علاماتهم، وتم تصحيحه حسب جدول المواصفات التي تم اعداده من قبل الباحثة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- 1- المتغيرات المستقلة:
 1. الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).
 2. طريقة التدريس: ولها مستويان (الطريقة التقليدية، استراتيجية الصف المعكوس).
- 2- المتغير التابع: التحصيل العلمي.

وعليه فإن التصميم العاملي للدراسة هو (1*2*2).

تصميم الدراسة

تم استخدام تصميم المجموعات غير المتكافئة (قبلي- بعدي) وعليه يكون مخطط الدراسة بالرموز كما يلي:

EG: O1 x1 O1

CG: O1 x O1

حيث يشير EG إلى المجموعة التجريبية، و CG إلى المجموعة الضابطة، و O1 إلى التحصيل القبلي البعدي، و x1 تشير التدريس باستراتيجية الصف المعكوس، وتشير x إلى التدريس بالطريقة التقليدية.

المعالجات الاحصائية

قامت الباحثة باستخدام التحليلات الاحصائية الآتية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لفحص أثر المتغيرات المستقلة (الجنس، واستراتيجية التدريس) في التحصيل العلمي.

4- عرض النتائج ومناقشتها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات التحصيل العلمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في مديرية تربية لواء دير علا تعزى لطريقة التدريس (الصف المعكوس، الطريقة الاعتيادية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للتحليل العلمي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة) كما هو مبين في الجدول (3).
- الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للتحصيل العلمي تبعا لمتغير المجموعة

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
ضابطة	28.04	4.09	28.68	5.03	1.30
تجريبية	30.17	5.15	35.30	4.91	1.27
المجموع	58.21	9.24	63.98	9.94	2.57

يلاحظ من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي لدى طلبة المجموعة الضابطة (28.68) بانحراف معياري (5.03)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي لدى طلبة المجموعة التجريبية (35.30) بانحراف معياري (4.91). ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب ANCOVA لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات، ومن خلال نتيجة (F) يتبين وجود فروق دالة احصائية، كما يبين الجدول (4).

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على التحصيل العلمي

الدلالة الاحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.002	5.18	258.2	1	258.2	الصف المعكوس (القبلي)
0.001	6.96	346.6	1	346.6	الطريقة
		49.78	27	1344.2	الخطأ
			29	2237.4	الكلي

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير استراتيجية التدريس الصف المعكوس على تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية حيث بلغت قيمة "ف" (5.18) وبدلالة احصائية (0.002)، وبلغ المتوسط الحسابي العدل للمجموعة التجريبية (33.71) وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الصف المعكوس تزيد من الدافعية للتعليم لكونها تثير عنصر التشويق لدى الطلبة، فمن خلال التدريس باستراتيجية الصف المعكوس يأتي التعزيز من النشاط العملي الذي يجريه الطالب ومن آثاره التي يشعر بها المتعلم في أثناء تقديمه للمعلومات والتطبيق العملي الذي يجريه، حيث تمتاز الأنشطة والتدريبات بالوضوح في الصياغة وصحة المعلومات والسلامة اللغوية، وعرض المحتوى التعليمي بطريقة جذابة ومحبة للطلبة، كما تتميز استراتيجية الصف المعكوس بأنها تراعي الفروقات الفردية بين الطلبة وتعطيهم الوقت الكافي لاكتساب المهارة المطلوبة فبإمكانهم إعادة الدرس عدة مرات حتى يتقنوا مهاراتهم، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزبون (2020) ودراسة الغنيموي والفيلي (2021) ودراسة البشارات (2017)، بينما اختلفت مع دراسة (Saunders, 2014).

• نتيجة السؤال الثاني: "هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة اللغة العربية في مديرية تربية لواء ديرعلا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التحصيل العلمي تبعا لمتغير الجنس، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحصيل العلمي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	عدد الطلبة	التحصيل العلمي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	12	13.33	2.71
الإناث	18	11.44	2.32

بلغ المتوسط الحسابي لأداء الطلبة الذكور (13.33) بانحراف معياري (2.71) وبلغ المتوسط الحسابي للتحصيل للإناث (11.44) وانحراف معياري (2.32) ولاختبار فيما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحصيل العلمي تبعا لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (ت) للتعرف لدلالة الفروق والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): نتائج تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	12	13.33	2.71	0.78	5.59	0.21
الإناث	18	11.44	2.32	0.55		

يظهر من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في درجات التحصيل في درس جزاء الاحسان من كتاب اللغة العربية، حيث بلغت قيمة (ت) بين متوسطي الذكور والإناث (5.59) وتقابل مستوى الدلالة (0.21) وهي قيمة غير دالة احصائية، وتعزو الباحثة إلى أن الطلبة ذكورا وإناثا يحبذون طريقة التعلم الذاتي التي تتميز بها استراتيجيات الصف المعكوس، وأن اتجاهاتهم وميولهم نحوها متقاربة لحد كبير فالطلبة بهذا العمر يشعرون بالخجل من أخطائهم أمام زملائهم بينما تسهم استراتيجيات الصف المعكوس بأن يتعلموا بإتقان وأن يتجاوزوا أخطائهم بينهم وبين انفسهم، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Saunders, 2014) ودراسة (Pedroza, 2013).

التوصيات والمقترحات.

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ توصي الباحثة وتقتح ما يلي:
- 1- تشجيع معلمي اللغة العربية على تدريس الطلبة باستخدام استراتيجيات الصف المعكوس لما لها من أثر في تحسين تحصيل الطلبة العلمي.
 - 2- أهمية اهتمام كليات التربية بتدريب الطلبة المعلمين على استخدام استراتيجيات الصف المعكوس خلال فترة إعدادهم.
 - 3- عقد ورشات تدريبية للمعلمين حول استراتيجيات التدريس الحديثة ومن ضمنها استراتيجيات الصف المعكوس.
 - 4- توفير البنى التحتية والتقنية التي تساعد المعلمين على توظيف التقنيات داخل الصف، وتدريبهم عليها.
 - 5- إجراء دراسات حول أثر استراتيجيات الصف المعكوس في تنمية دافعية الطلبة نحو التعلم.

قائمة المراجع.

- أولاً- المراجع بالعربية:
- أخوارشيد، عبير (2017). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية التفكير الرياضي وفي الدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت.
 - أوزي، أحمد (2018). بيداغوجية الفصل المقلوب أو المقلوب أو المعكوس. تم الاسترجاع من: www.new-educ.com

- بشارت، البنا (2017). أثر استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.
- الزبون، أحمد (2020). أثر استراتيجيات الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في الرياضيات. دراسات العلوم التربوية. 47(3). 333-350.
- زوجي، علاء الدين، وسليمان، محمد (2015). الفصل المقلوب (مفهومه، ميزاته، استراتيجيات تنفيذه). مجلة التعليم الإلكتروني. (18). تم الاسترجاع من: www.new-educ.com
- العزباوي، م (2008). الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم. مكتبة المجتمع العربي. عمان.
- الغنيمواوي، ضياء ورياض، الفيلى (2021). أثر استراتيجيات الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة العلوم واستبقاء المعلومات لديهم. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. 3(42). 492-514.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (2016). تطبيق مفهوم التعلم المعكوس. متوفر على: www.abegs.org

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bergmann, J & Sam, A (2012). Flip your classroom. Reach every student in every class every day. Us: international society for technology in education.
- Negal, D (2013). The 4 Pillars of the flipped classroom. Retrived from: www.thejournal.com
- Pedroza, A (2013). Students perceptions of the flipped classroom-new research, available at: www.mediacore.com
- Saunders, J. (2014). The Flipped Classroom: It's Effect on Student Academic Achievement and Critical Thinking Skills in High School Mathematics. Doc-toral Dissertations and Project, Retrieved 1/12/2021 from: <https://digitalcommons.liberty.edu/doctoral/936/>.
- Shimamoto, D (2012). Implementing a flipped classroom: an instructional module technology, colleges, and community worldwide online conference. Retrived from: www.scholarship.manoa